Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قال النجاشي: إنَّ هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة[1] واحدة. انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكما، ولا يُكادون[2].

* محاولة الإيقاع بين المسلمين والنجاشي

فلما خرج عمرو بن العاص وعبدالله بن ربيعة. قال عمرو بن العاص والله لآتينه غداً عنهم بما استأصل به خضراءهم[3].

فقال له عبدالله بن ربيعة: لا تفعل فإن لهم أرحاماً وإن كانوا خالفونا.

قال عمرو: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد.

ثم غدا عليه من الغد، فقال: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً.

فأرسل إليهم ليسألهم عما يقولون فيه.

فلما جاء رسول النجاشي إليهم، قال بعضهم لبعض، ماذا تقولون في عيسى بن مريم إذا سألكم عنه؟

قالوا: نقول - والله - ما قال الله، وما جاء نا به نبينا ﷺ كائناً في ذلك ما هو كائن!!.

فلما دخلوا عليه، قال لهم: ماذا تقولون في عيسى بن مريم ؟.

فقال جعفر: نقول فيه الذي جاء نا به نبينا ﷺ هو عبدالله ورسوله وروحه كلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فضرب النجاشي بيده إلى الأرض، فأخذ منهم عوداً، ثم قال: والله ما عدا[4] عيسى بن مريم ما قلت هذا العود.

فتناخرت[5] بطارقته حوله حين قال ما قال.

فقال: وإن نخرتم والله.

---

(١) المشكاة الكوة غير النافذة، وهي محل المصابيح غالباً، والمعنى أن القرآن والإنجيل من مصدر واحد وهو الوحي.

(٢) أي لا يكيدهم أحد ولا يعتدي عليهم.

(٣) شجرتهم التي تفرعوا عنها، أي آتي بأمر يهلكهم.

(٤) ما جاوز.

(٥) اظهروا عدم الرضا.